

البيان

قال تعالى :

المن يعلم انها انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انها
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .
صدق الله العظيم

المدير :
عبد الله كنون

العدد 82 - السنة السادسة

8 صفحات

0,30 درهم

1 ذو القعدة عام 1388

20 يناير سنة 1969

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

وانتم تذكروا...

بقلم الاستاذ محمد بن عبود

ذكرى من باقى انواع
الذكريات ..
(2) ان القرآن ككتاب
سماوى، وكدستور اسلامى
يجب ان تعطى له المكانة
التي لا يرقى ولن يرقى
لها كتاب واي دستور.
(3) هذا الكتاب الذى ما
زلنا نعشره قوليا، والذى ما زلنا
نفكر فى اقامة ذكرى نزوله،
هل هناك ما يوحى بالعودة
الى الاستقلال بظلاله ؟ وهل
اننا باقامة ذكرى النزول
التي انتهت، نكون قد ودعنا

عهد النسيان وبقاؤا القرائن
على القماطر والرفوف ؟
انها الاقتراحات
والتساؤلات، وانها لا يام قلائل
وننتهى التساؤلات
والاقتراحات، ونظل
التخطيطات عبارة عن كليبات
فى وريقات .
اننا يا قوم فى عهد
الاكتشاف المدهش والاختراع
المهول وان الزمان لا يدور
لصالح القوالين والخياليين.
وان الحقائق ناصعة
تنظرون رجالها. فاين الرجال؟

ان ذكرى مرور اربعة
عشر قرنا، على نزول القرآن،
كانت فكرة سامية وجميلة.
غير اننا نتساءل عما
صنعناه فى هاته الذكرى؟
وعما حققناه فيها من غير الخطب
والاحاديث «للاشادة
بالقرآن ومزايا القرآن» .
نعم، قضينا سنة نسمع
بين الفينة والاخرى من
تحرركات هيئات علمية وحتى
سياسية للظهور بمظهر يخلد
الذكرى ويوحى للمسلم
بعظمة الذكرى وقداستها،
وانتظر المومنون ان يلمسوا
فى الذكرى جوانب
ايجابية، وما زلنا ننتظر ان
نرى فى الجو ما يحقق كل
هاته الامانى.

ولعلنا اذا استثنينا
مشروع الكتائب القرائنية
«فاننا لا نلمس اية مبادرة
المخرج بالمشاريع القرائنية
الى حيز الوجود، وانما اذا
نخطط ويا ما اكثر ما نخطط،
لا نراعى جانب التنفيذ
والتنفيذ، وما اسهل حمل
الاقلام بهذا الاعتبار، وما
اقدر الاكفاء «وغير الاكفاء»
على التخطيطات للمشاريع
الحقيقية والخيالية منها على
السوا» .

وما اجدرنى شخصيا
بهاته الملاحظات القاسية،
اذ اننى اشرح وأقترح ..
وما اكثر الاقتراحات وما
اوفر المقترحين ان الذكرى
تقتضى منا اشيا واشيا ..
(1) انها ذكرى لها من
العظمة والقداسة، ما ليس لكل

عادت افنى الى

حظيرة الوطن

بعد مداولات طويلة فى اللجنة الرابعة
للأمم المتحدة، ومفاوضات ثنائية بين المغرب
واسبانيا، عادت افنى الى وطنها الاصل، وارتفعت
السيادة الاجنبية عنها، واصبحت تنعم بالتبعية
المغربية، التي هى تبعيتها الطبيعية، وتستظل
بالعرش العلوى المجيد، الذى كافح من اجل
اجل مغربيتها هى والمناطق الاخرى المغصوبة،
سنين طويلة، يسانده فى ذلك الشعب المغربى
باجمعه، وسكان المقاطعة قبل غيرهم .

ولقد برهنت الدبلوماسية المغربية فى
هذه القضية، على حنكتها ومقدرتها، وانها ابعد
نظرا واحكم خطة فى حل المشكل المعقد الذى
كان الاخوان والاشقاء يزيدون فى تعقيده،
ويقتلون فى الذروة والغارب لصالح الاستعمار،
نفاسة على المغرب وحسدا له، فالآن وقد بطل كل
كيد، نرجو ان ياخذ هؤلاء العبرة من الحادث،
ويعرفوا ان كل المناطق المغربية المغصوبة،
والمتقاعد عليها، ما لها الرجوع الى حظيرة الوطن
والعودة الى حضن الام، حب من حب وكره
من كره !

واول الغيث قطر ثم ينهمر ...

ان الاستعمار اعظم مصيبة تصيب الشعوب،
وان الفرد الذى ينتمى الى بلد مستعمر (بالفتح)
لهو اذل شخص فى العالم، ولذلك فنحن نهنى
انفسنا باستنقاذ هذا الجزء من وطننا من قبضة
الاستعمار ونهنى اخواننا اهل افنى بزحمة نير
المستعمر عن رقابهم، وحق لهم الآن ان يرفعوا

(البقية على ص. 2)

وفاة صاحب السمو الامير مولاي الحسن عم جلالة الملك

توفى عشية يوم السبت 15 شوال المنصرم
بمدينة فاس صاحب السمو الامير مولاي الحسن
ابن مولاي يوسف عم جلالة الملك المعظم حفظه الله.
وقد خلف نبأ وفاته حزنا عميقا فى جميع
الاطراف لما كان عليه رحمه الله من الاخلاق الطيبة
والعلاقات الحسنة مع كل المواطنين، ولما كان
يتمتع به من محبة جلالة الملك وتقديره لمشاعره
الوطنية وتضامنه مع اخيه جلالة المغفور له محمد
الخامس فى السراء والضراء .

وقد نقل الى الرباط حيث شيعت جنازته
فى محفل رهيب بحضور جلالة الملك واعضاء
الحكومة وعدة شخصيات سامية، ودفن بضريح
جده سيدى محمد بن عبد الله المشور السعيد .
تعازينا الحارة لجلالة الملك ولاسرة الفقيد
والله يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جنته .

من منا يجهل ما كانت عليه
من الأمة العربية قبل
البعثة من بؤس وشقا وجهل
في المعتقدات ومضحكات في
المعبودات وانغماس في الشرور
الى غير ذلك مما يباه الشرع
والطبع معا فأرسل الله جل
امره وتعالى شأنه رسول
الانسانية ومصلحها بعد الفساد
محمد بن عبد الله صلى
الله عليه وسلم في هذا الوقت
الذي اشتدت فيه الحاجة اليه
لاصلاح الاوضاع الفاسدة
وعباداة الله وحده ومبشرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا فادى رسالة
ربه الى عباده وهو يحمل
بيده الكريمة هذا الدستور
الخالد الصالح لجميع الازمنة
ماضيها وحاضرها ومستقبلها
مما اشتمل عليه من انوار
واسرار لا ياتي الباطل من
بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد المبني
على اصلاح الدارين في هدى
قويم وسراط مستقيم وبنيا
مجتمع نظيف من الاوهام
والخرافات ومن النزغات
الشیطانية والضلالات كما
قال تعالى يا ايها الناس قد
جاءكم موعظة من ربكم
وشفا لما في الصدور وهدى
ورحمة للمؤمنين فتلقيها
اصحاب العقول السليمة
بالقبول والامتنان فجازوا
وكانوا من السابقين الاولين
وتبأطأ آخرون الى ان لاحت
لهم الحجة واستبان لهم
الحجة وكفر آخرون بالرسول
وبرسالته والكتاب الذي
انزله الله عليه علوا منهم
واستكبارا فصارعوا الحق
بباطلهم فصرع وصرعوا حتى
جاء الحق وظهر امر الله
وهم كارهون ومضى الرسول
الكريم واصحابه المؤمنون
في طريق اوامر الله الى
ان فتح الله لهم مكة المكرمة
فدخل الناس في دين الله
افواجا فاهتدى الناس بنوره
الوهاب في عقائدهم في
معاملاتهم في سلوكهم حتى
امتزج بلحومهم وبدمائهم

فانتشروا في بلاد الله يبلغون
اوامره ونواهيه بالحكمة
والموعظة الحسنة فانتسجوا
بذلك في مدة وجيزة ما لم تستطع
اي امة من امم الارض ان
تعلم به ونشروا ألوية
الاسلام على الربوع التي
سلكوها ولا اقول ملكوها
فعاش الناس في اكنافه في
هنا وسرور واطمئنان وحبور
كل ذلك وهم معتمدون
على الله وحده لا على السلاح
الا في حالة الضرورة القصوى

ان لا يقع خلاف في الدين
والشرع لانه لا خلاف ولا
اختلاف في احكامهما كما
قاله الامام محمد عبده رحمه
الله وزاد تلميذه الشيخ رشيد
رضا والمراد ان لا يفضى
التنازع الى اختلاف التفرق
الذي يلبس المسلمين شيعا
ويذيق بعضهم باس بعض قال
ولكنهم لم يعملوا بالاية
فتفرقوا واختلفوا وهكذا
كثر النزاع والاختلاف
واشتد الانحلال والانحراف

غشا كغشا السيل تنزع
المهابة من قلوب عدوكم
ويحصل في قلوبكم الوهن
قالوا وما الوهن قال حسب
الحياة وكراهة الموت ه
وها نحن نذوق نتيجة هذا
الوهن الذي عشنش في
قلوبنا وفرخ ولا نشعر به
او نشعر به من غير مبالاة
بهاته النتيجة المؤلمة وما
اصابنا ذلك الا لانحرافنا عن
كتاب الله في معتقداتنا
وفي معاملتنا وفي سلوكنا

يتربص بنا الدوائر وهل
نحن على استعداد لنشمر
على ساق الجسد لاسترداد
ما ضيعناه من مقوماتنا وهل
نحن على استعداد لنستغفر
الله ونتوب اليه توبة نصوحا
من فرارنا من تعاليمه لمخالفة
النفس والشيطان وهل نحن
على استعداد لنرجع الى
كتاب الله وتلقيه بالامتنان
والقبول والرضى كما فعل
سلفنا الصالح فكانوا بذلك
اهلا للاقتداء والاهتداء ام
نحن لا نزال في الصد
والاعراض عنه من الغافلين
حتى وصل بنا هذا السلوك
المشين الى هاته الحالة التي
صرنا فيها محلا للغمز واللمز
من سائر شعوب العالم ونحت
وطاة شردمة من اليهود بعد
ما كنا سادات الدنيا
وقادتها وبعد ما بيض اسلافنا
وجه التاريخ بما هو معلوم
حتى عند اعدائنا وخصومنا
ذلك بان الله لم يك مغيرا
نعمة انعمها على قوم حتى
يغيروا ما بانفسهم وان الله
سميع عليم صدق الله مولانا
العظيم ربنا انا من لدنك
رحمة وهي لنا من امرنا
رشدا .

هل نحن على استعداد ؟

بقلم الاستاذ الحاج محمد المذكوري

حتى صار امرهم وهم يعدون
بمئات الملايين عرضة
للاختلال وهدفا للاحتلال
وصدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حديثه الذي
رواه الامام احمد في مسنده
من حديث ثوبان «يوشك
ان تداعى عليكم الامم من
كل أفق كما تداعى
على قصبتها قلنا يا رسول
الله امن قلة بنا يومئذ قال
انتم يومئذ كثير ولكنكم

واقعدنا بالغرب الغريب عن
تعاليمنا وادابنا واخلاقنا
ولغتنا كاننا الذين قال
فيهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياربى ان قومى
انخذوا هذا القرآن مهجورا
والآن ونحن تحت نير
النكبة رازحون فهل نحن
على استعداد لان نتطهر
مما لاق بنا من انحرافات
ومن خلافات حتى اننا
اشتغلنا ببعضنا وتركنا العدو

عادت افنى الى حظيرة الوطن (تتمة)

رأسهم ، معتزين بعودة حريتهم وكرامتهم الوطنية اليهم ، وقيام حكم وطني مستقل في بلدهم بدلا
من الحكم الدخيل ، وحمل جواز سفر مغربي لا وصمة فيه ولا عار ، من حماية او استعمار .
وذلك كله بفضل ثباتهم ونضالهم وكفاح الشعب المغربي كله وعلى رأسه جلالة الملك الحسن الثانى
من اجل استكمال وحدة الوطن واسترجاع سائر المناطق المحتلة .

ولئن اقترن هذا النصر المبين باتفاقية حرية الصيد للطرفين في الشواطئ المغربية والاسبانية
على السوا ، وكان المستفيد من هذه الاتفاقية في الوقت الراهن ، هو الطرف الاقوى ، - وذلك
مما يؤسف له - الا انه لا يقوم ابدا مقام تسلم اقليم مغربي مسلم من يد مستعمر اجنبى على
غير دين اهله ، فضلا عن ان كل اتفاق يمكن ان يراجع وان يلغى والاحوال تحول ، والدنيا دول .
ويا ليتنا افتدنا موريطانيا ببعض التنازلات من هذا القبيل ، اذن لما حدثت فيها المهزلة التي
نعانى منها ما نعانى .

وخلاصة القول اننا نحى الاقليم العائد ، ونبارك الجهود التي بذلت من اى جهة لاسترجاعه ،
ونأمل في القريب العاجل ان نستقبل بقية الاقليم الصحراوى المغلوب ، وما ذلك على همة
جلالة الحسن الثانى وسياسته الرشيدة عزيز .

لضمان حصولك على صحيفة « الميثاق » باستمرار اشترك فيها فاشترائك هو الوسيلة
الوحيدة لوصول الميثاق اليك بصفة منتظمة .

المغرب الأقصى والحروب الصليبية

(1)

بقلم الاستاذ الطيب الحريف

ورسالته عامة للناس اجمعين واحكامه صالحة لكل زمان ومكان وتشريعاته جامعة لمصلحة الدنيا والاخرة . ففيه الدعوة الى العدل والمساواة وفيه الحض على طلب العلم والمعرفة وفيه التوجيه الى استعمال النظر والفكر وفيه الحث على المحبة والاخوة والالفة والرفق والصبر والثبات والعفو عند المقدرة والاحسان الى سائر المخلوقات والوفاء بالعهد والتعاون على البر والتقوى والبذل والانفاق في سبيل الله الى غير ذلك من محاسن الاخلاق ومكارم الشيم . لذلك كلف الله رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم بتبليغه السى الثقلين . فقال تعالى : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وقال تعالى : وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا . وقال تعالى : وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال تعالى مخاطبا لنبيه قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض . وقال تعالى : قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم .

قام النبي صلى الله عليه وسلم بما نيظ به احسن قيام ثم اقتفى خلفاؤه الراشدون اثره فنشروا الاسلام وعملوا على تبليغ دعوته الى الخاص والعام لانقاذ البشرية مما كانت تتخبط فيه من استبداد وجبروت وظلم وفساد وجهل وجمود ووهبوا ارواحهم وراحتهم وفارقوا اوطانهم واهليهم دفاعا عن الدعوة ممن يقوم في سبيلها من جابرة الملوك وظلمة الامراء ليعم النور وينتشر العدل ويتحرر الناس من رقة العبودية والجهل والجمود، ويصبح الناس احرارا متحابين متساوين في الحقوق والواجبات .

هذه بعض اهداف الفتح الاسلامي وللوصول اليها كانت الفتوحات الاسلامية على عهد الخلفاء الراشدين ومن اقتفى اثرهم من خلفاء المسلمين . وفي عهد الوليد بن عبد الملك توجهت اربعة جيوش بقيادة ابطال كبار الى اطراف المعمور اثنان الى آسيا واثنان الى أوروبا من جهتي الشرق والغرب فكان حصار القسطنطينية وكان فتح اسبانيا والتوغل في تراب فرنسا وكان للمغاربة اليد الطولى في هذا الفتح بقيادة البطل الكبير طارق بن زياد المغربي، وكان الاستيلاء على اهم جزر الابيض المتوسط وجنوب ايطاليا واستهداف روما للحصار .

(يتبع)

في اعداد سابقة من جريدة « الميثاق » لسان رابطة علماء المغرب كنت كتبت تحت عنوان (فلسطين وصلاح الدين) كلمة عن الحروب الصليبية وما جرت به على الشرق الاسلامي من نكبات واهوال وما بذله اخواننا في الشرق من تضحيات وتكلمت على بعض ابطال تلك المعارك وما تحملوه من جهد ومشقة وقد ارتأيت ان اتمم الفائدة بنشر بعض المعلومات عن الحروب الصليبية في المغرب وابين بعض ما عمله اسلافنا رحمهم الله في سبيل الدفاع عن حوزة الاسلام من اعمال مشكورة وما قدموه من نفوس في سبيل نصرة كلمة الله ليعلم القاري ان الحملة الصليبية لم تكن مقصورة على الشرق بل كانت تعم المشرق والمغرب . واشير الى بعض الاهداف التي كان يرمى اليها الفتح الاسلامي .

المغرب الأقصى احد اجزاء الامبراطورية الاسلامية الكبرى واهم منطقة في افريقية الشمالية لما امتاز به من اشراف على البحرين الاطلتكي والابيض المتوسط وللأهمية التي تتمتع بها طنجة وسبتة لان منهما مع جبل طارق يتكون الثالوث الذي يتحكم في الابيض المتوسط . يضاف الى ذلك ما حباه الله به من جمال الطبيعة واعتدال الجو والجمع بين الصحارى المترامية الاطراف والجبال الشاهقة والمياه الدافقة والغابات ذات الاشجار الباسقة والشواطىء الجميلة المترامية والسهول الخصبة والتربة الطيبة والهواء العليل . كل هذه المميزات جعلت المغرب منطقة تروى إليها عيون الغزاة والفاثحين .

مرت بالمغرب منذ فجر التاريخ أمم ودول فمن فينيقيين الى قرطاجنيين ومن رومان الى وندال ومن روم الى عرب .

جاء الفتح الاسلامي الى المغرب في وقت كان احوج ما يكون اليه واستقرت اقدام العرب بهذه الارض المباركة وامن المغاربة بالدين الاسلامي واندمجوا في الامة الاسلامية لما وجدوا في هذا الدين من عدل ومساواة وتجاوب مع الفطرة وفي هؤلاء الفاتحين من انسجام وحسن معاملة . حصل التثام غريب بين المغاربة والفاثحين الاولين واصبح المغرب جزءا لا يتجزأ من الامة الاسلامية واصبح بنوه من اكبر الدعاة الى هذا الدين الحنيف .

الغرض من الفتح

الدين الاسلامي دين البشرية جمعاء .

الغيت ضريبة

التركات

طبقا لما كنا اخبرنا به في عددنا 79 من وعد السيد وزير المالية لوفد الرابطة بانه سيعيد النظر في مرسوم ضريبة التركات ، فقد عقد معاليه ندوة صحفية في يوم 31 دجنبر من السنة الفارطة ، تحدث فيها عن ميزانية سنة 1969 وفي حديثه هذا أعلن عن الغاء ضريبة التركات .

ولاشك ان هذا الالغاء كان نتيجة لما قوبلت به تلك الضريبة من الاستنكار العام وللعرضة التي قدمتها رابطة العلماء الى جلالة الملك المعظم في الموضوع .

وقد عوضت هذه الضريبة بضرائب اخرى، ولكنها لا تمس التشريع الاسلامي كما كانت ضريبة التركات تمسه ، ولا تحدث من الاثر السيئ في المجتمع والاسرة ما تحدثه الضريبة الملقاة ، فانها كانت تأخذ اموال اليتامى والارامل، وبنسبة عالية تصل في بعض الاحيان الى اربعة اعشار ، وتحدث ازمة عند الورثة الذين لا يجدون ما يسدّدون به القدر المطلوب الا بالبيع للتركة بيع البخس ، لانهم ملزمون بالاداء في اجل ضيق ، وزوجة الهالك ما تزال في عدتها واولاده يجتروا احزانهم ، فالحقيقة انها كانت ضريبة لا انسانية فضلا عن مخالفتها لاحكام الشرع الاسلامي .

وبقطع النظر عن كل ذلك فان الضرائب الاخرى التي احدثت ، كانت ستحدث ولو مع بقاء ضريبة التركات ، لان الميزانية العامة تقتضيها كما يفهم من بيان الوزير ..

ولهذا فنحن نسجل بمزيد الارتياح الغاء السيد الوزير لضريبة التركات ونحمد الحكومة تجاوبها مع المواطنين في وجوب احترام احكام الشريعة الاسلامية ، ندعو بمزيد التوفيق والعون الالهى لجلالة الملك المعظم احسن الثانى ملك المغرب الذي اليه يرجع الفضل في هذه المائدة الجليلة وغيرها من المآثر .

المسجد والمصلى

2

ان المواطنين سواء ، امام العدل الالهى ، والحق الانسانى ، والقانون البشرى فحينما يرتاد بعض المواطنين اماكن اللهو فيجدونها دافئة محبة مغرية يرتاد البعض الآخر المسجد ، ليلقى حصيرا ممزقا ، ويعانى جوا باردا ، ويدافع حشرات جائعة ، تعكر صفائه ، وتلغ دماؤه ، وتمزق اهابه .

هذا والمسجد غنى باوقافه ، وعقاره .

ترى كيف يكون الحال لو اقتقر المسجد ؟

فى يوم من ايام رمضان الباردة ، رغبت فى قضاءه بمسجد القرويين - والعاصى قد يتوب - فتوضأت بماء بارد يجمد الاطراف ، وجلست على حصير ممزق يدمى الاوراك . وماهى الساعة حتى فررت بدفئى وعافيتى ، فاسرعت الخروج ، بارد الاطراف ، واهى الوركين موجه الرأس ، لدغ الساقين مقروح الفؤاد ، مجروح الخاطر ، ولو استطعت ان احصى احباس القرويين ، ودخل املاكها الشهري والسنوي لفعلت ! ولكن دخلها - على كل تقدير - لا يناسب حالتها ، ولا يراعى كفايتها ، ولا يحترم قداستها ولا يرضى ارواح المحسنين الذين اقتفروا لتستغنى ، وتقشفوا لتترفه .

وتبين لى - ساعتئذ سر فراغ القرويين من الناس على اتساع اركانها ، وعظم بلاطها ، ورحابة جنباتها .

لقد كان مسجد القرويين الذى يسع بضعة آلاف فارغا تماما ، الا من شيخ ضعيف ، او هرم اعمى ، او غريب لم يجد مأوى ، ومن فضولى اننى حزنهم حزرا ، فألفيتهم لايتجاوزون الاربعين هذا الوقت وقت عبادة وصلاة فكيف سيكون الامر لو لم يكن الوقت كذلك !

هذا مثل لمسجد واحد فى فاس ، فى عمره احد عشر قرنا ، استغرقه المحسنون فى التحبيس عليه ، وتوالى الاوقاف ترى للقيام بشؤونه هذا مثل واحد من امثلة كثيرة قد نقل او تكثر ، ولكنهما موجودتان على كل حال . انهما بيوت الله لا بيوت الناس ، واعلم ان الانسان قد يستشعر عظمة الله مع البساطة والنظافة ، الا اننى اعلم ايضا ان البساطة يجب ان تبقى بساطة ، والا تحول الى رداة تتسبب فى الامراض والعاهات .

بقلم الاستاذ
عبد الحى العمروى

ان الازمنة تختلف - والظروف تتغير ، والاوضاع تتبدل ، فما على اذا اقترحت والعاجز قد يقترح على المسؤولين عن بيوت الله الذين اكرمهم الله فجعلهم سدنة لبيوته وكفلة لشؤونها اقترح على اولئك ان يهتموا ببيت الله على قدر اهتمامنا ببيوتنا ، اقترح عليهم وانا اعلم حسن نيتهم ، فارجو ان يعوا اقتراحى - وهم يعلمون حسن طويتى - ان ثارت النفس ثورة اخرجتها عن المألوف .

واقتراحى هو :

(1) ان يفتش مسجد القرويين - كتجربة - بالخشب الجيد ، على ان تنظف ارض المسجد وفراشه اربع مرات كل سنة ، بالماء والصابون وبالمطهرات الكيماوية المبيدة للحشرات . (2) ان يفتش البلاط الخشبي بالزرابى المتينة الفاخرة فوق الحصر العادى وتنظف فى مطلع كل شهر بالادوية الكيماوية .

(3) ان يجهز المسجد بالمداقي العصرية المبثوثة هناك وهناك ، كهربائية او مائية او بترولية ، كما

يجهز فى المصيف بانواع المبردات وكيفيات الهواء ومن الآلات ما يصلح للتدفئة والتبريد معا . (4) ان يجهز المسجد بالماء الساخن للموضوء والتنظيف ، فى امكنة مسورة مسقفة ، ذات مراحيض واذابيب ومتوضآت عصرية مرخمة ، ومجهزة بوسائل التنظيف . (5) ان يهى مكان بين اساطين المسجد لوضع الاحذية لاتوضع فى غيره على شرط تعهده وتنظيفه آنا بعد آن .

اننى متأكد من اننى غير مغال فيما اقترحت ، ولا مبالغ فيما قدمت ، لانى اعلم ان آباءنا بذلوا فى سبيل المسجد مجهودا ضخما وبالفوا على قدر امكانياتهم فى تزيينه وجعله مغريا جذبا ، فزخرفوا سقفه بانوع الخشب الثمين ، والطلاء الذهبى اللامع ، وابدعوا فى نقش جدرانه بالجبس الرقيق الدقيق ، ورصعوا حيطانه بانواع الزليج الفاخر الثمين الذى لا يوجد الا فى القصور الفخمة ، وزينوه بانواع الثريات البلورية الفاخرة ، المجلوبة من الكنائس والمعابد ، ولو كان اجدادنا يعيشون فى عصرنا هذا لادخلوا على المسجد كل الوسائل العصرية المريحة التى تغرى المصلين بالاقبال عليه ، والبقا فى رحابه ، وقضا اكبر وقت للعبادة ، وذكر الله بين اساطينه ، ونشر العلم بين زائريه فاهتمامهم بالمسجد - كما ترى - اكثر من اهتمامنا ، وعنايتهم به اكبر من عنايتنا ، واننى متأكد ايضا ، من اننى غير مغال ولا مبالغ فيما اقترحت لانه موضوع بين يدي المسؤول الاول عن شؤون الاوقاف الذى اعلم شدة تعلقه ببيوت الله ، وسعيه لاصلاحها ، ورغبته فى ازدهارها والسلام .

بيان حقيقة

«بتاريخ 11-1-69 نشرت جريدة «العلم» فى عددها الخاص بمناسبة العيد الفضى لذكرى تقديم وثيقة الاستقلال بتاريخ 11-1-1944 فى الصفحة الثالثة عشرة عن حوادث فاس ما يمس بكرامة علمائها ويطعن فى مواقفهم الحميدة بدعوى انهم كانوا يدعون الى حل الاضراب الذى عم جميع مرافق الحياة بالمدينة المذكورة ، الششى الذى عجزت عنه السلطة الاستعمارية رغم وسائل التهديد والقمع وقطع الماء والتيار الكهربائي . والحقيقة ان العلماء كانوا متضامنين كل التضامن مع الشعب المغربي فى كل مراحل كفاحه وكانوا يواكبون كل التحركات والانتفاضات التى تستدعيها الظروف ضد السلطة الاستعمارية . وما تخلوا قط عن رسالتهم وتأييدهم للمقضية المغربية فى جميع اطوارها بل كان العلماء وتلامذتهم طلبة جامعة القرويين فى حوادث سنة 44 هم الذين يقودون المظاهرات ويخطبون فى التجمعات وهم الذين اضرَبوا عن الدراسة فى الوقت الذى كانت مؤسسات أخرى تواصل دراستها . واذا شذ عن هذا الاجماع شخص واحد متوفى - ربما كان مخطئا فى اجتهاده - فلن يتحمل وزره كل العلماء .

عن رابطة علماء المغرب
فرع فاس
محمد العبدولاي
حسن الفساسى

افنى تعود الى الوحدة تسمية

الجبال قاعدة مهمة وميناء ذا نفع كبير من الناحية الاقتصادية والعسكرية .

وتقطنها عدة قبائل مغربية على راسها (اصبوى) القبيلة المشهورة بالاقدام والكرم وحسن السلك .

- توجد فى منطقة آيت باعمران عدة مراكز تجارية هي فى الحقيقة اسواق اسبوعية تقام كل (اربعا) (وخميس و (ثلاثا)) منها على سبيل المثال "سواق الابعاء" وهى الطريق المؤدية الى ايفني اليوم ، وثلاثاء اصبوى .

- ارض منطقة آيت باعمران جبلية فى معظمها لا تنتج غلة ذات بال .

- مدينة ايفني 5 مدينة شاطئية جميلة ، تقع على المحيط الاطلسي ، تحيط بها جبال عالية من جهة والبحر من الجهة الاخرى .

- تعتبر مدينة ايفني بوقوعها على البحر وبين

(5) تبعد عن مدينة كولمين بـ 50 كلم .

بيانات ادارية

« الميثاق »

اسبوعية

تصدر مرتين فى الشهر موقتا

الادارة والتحرير

حى القصبة، 39 - طنجة

الهاتف : 125.01

الاشتراك :

15 درهما فى السنة

رقم الحساب 4584

بالمصرف الشعبى للشمال

تطبع هذه الجريدة :

بمعامل دار كريمايس للطباعة

تطوان - المغرب

خسرها معركة . . . فلنربحها حربا - تامة

هل كنا مستعدين؟

قد لا يكون الوقت مناسباً الآن لنناقش بصراحة وشمول السياسات العربية المتضاربة التي تبنتها الدول العربية المختلفة في إطار فلسطين، ولكن ليس من حق الجماهير العربية ان تعرف لماذا لم يتضح حتى الان ومنذ ازيد من عشرين سنة الخط الرسمي الذي ينبغي ان يسير فيه كل العرب بلا خلاف - على الاقل - من اجل فلسطين؟ .. او ليس عجيباً ان تمر كل السنين فلا نجد بين ايدينا منهاجاً واحداً يجمع عليه العرب ويقسمون على تنفيذه لانقاذ فلسطين؟ ولو انهم فعلاً كانوا

كذلك فهل ان احدا منهم فكر بجدية كيف ستكون صورة فلسطين بعد تحريرها؟ ان الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا حين خلقنا اسرائيل وحين دعمتها، وحين ظلتا نكرران ان اسرائيل أخذت لتبقى، تدركان جيداً ان زوال اسرائيل نتيجة لتحرير فلسطين يعنى تغييراً شاملاً سيطر على خريطة الوطن العربي والشرق الاوسط كله. ومن هنا جاء اصرار امريكا وبريطانيا على التمسك باسرائيل قاعدة استعمارية للامريكيين والانكليز. . . فماذا جابهنا هذا الاستعمار الخطير؟ بالعواطف والاناشيد بالشعارات، بالعبارات الطنانة؟

ماذا فعل العرب لمواجهة هذه المؤامرات الكبيرة التي تحشد لها ملايين اليهود من مختلف الجنسيات مع الدعم المادي والسياسي والعاطفي الذي تقدمه لهم الدول الاستعمارية؟

اننا لم نقاوم هذا الاستعمار ولو بالوسائل الممكنة والسهلة واعنى بذلك شرح قضيتنا لمن يجهلوننا . . ان العالم كله اوشك ان ينسى مشكلة فلسطين، لاننا اساساً لم نعرف كيف نجعل من هذه القضية حديث العالم ولم نستطع ان نشغل الشعوب بها كما استطاعت اليهودية العالمية ان تملك عطف تلك الشعوب على ضحايا النازية التي مارسوها بابشع مما

مارسها الهتليريون حيث استطاعوا ان يفعلوا ذلك في فلسطين . اننا نملك رصيداً طيباً لدى الشعوب الاسلامية لم نحسن الاستفادة منه حتى الان ولنا في الدول النامية رصيد . . ولكن اسرائيل تحاول باموال اسياها ان تستحوذ عليه بشراً نفوذ بعض القادة، كذلك لاننسى عطف الدول الاشتراكية الصديقة التي كانت دائماً بجانبنا ومعنا لمشروعية قضيتنا .

بقيت هناك دول اخرى علينا ان نفهمها بان اسرائيل التي قامت على خرافات مفتعلة، وولدت بالذهب الامريكي وبالسلح الانجليزى وبالدعم اللامنتهى الالمانى الغربى لتحول دون وحدة العرب، لا يمكن ان تكون فى يوم ما دولة ديمقراطية . انها دولة قامت بالعدوان وستبقى معتدية .

كيف نعالج آثار النكسة؟

لا بد لنا ونحن نعيش هذه اللحظات التاريخية من حياة امتنا ان نؤمن ايماناً قوياً بان النكسة التي اصبنا بها، ليست سوى وضع طارئ لا يلبث ان ينقلب الى نقيضه اذا ما صممنا على ذلك ونحن مصممون قطعاً .

حقيقة اننا نحن العرب - كل العرب - اسهمنا فى صنع هذا الواقع المرير الذى نعيشه وشجعنا الآخرين على استغلاله والنفوذ الينا من ثغراته . واذا ما اردنا ان نعالج جراحنا فعلى ان نعترف بان اساليبنا فى الحياة وفى السلوك السياسى والديبلوماسى وفى تحصيل العلم وفى البناء الاقتصادى وتطوير المجتمع كله كانت من اسباب النكسة لاننا لم نخطط لحياتنا وفق الاسس الحديثه ولاننا لم ننهج ذلك النهج العلمى السليم . (تابع)

هل كتاب (القرآن رسالة الله الى جميع البشر) تامة

الامام الطبري فى تفسير هذه الآية)

اذا كان السيد محمد العبدلاوي سجل على نفسه هذه الشهادة العظيمة فلا يضرني بعد ذلك ان يصف كتابي بما وصفه وبيان ذلك، ان القارىء المثقف المنصف الذي من اجله الفت هذا التفسير عندما يقف على تضارب اقوال السيد العبدلاوي لا بد انه يرجع الى عين التفسير الذى لا زال والله الحمد موجوداً في نظر ابي القولين صحيح فاذا قرأ الكتاب يحكم بالحق، والحق ما يجده واضحاً فى الكتاب والذى يجده فى الكتاب هو ما فى الشهادة الثالثة، فجزى الله السيد محمد العبدلاوي عن هذه الشهادة خير الجزاء .

الشهادة الرابعة هي الجدول الذى اخصى فى هذا الكتاب كل الاخطاء المطبعية وسمي تلك الاخطاء المطبعية خطأ وسجل ان هذا الكتاب الذى يضم بين دفتيه مآت الايات القرآنية انما فيه

46 آية وقع فى بعضها بعض الاخطاء المطبعية وقد درست ذلك الجدول المهم جداً فوجدت فيه 33 كلمة وقع فيها خطأ مطبعي فى بعض الايات وان 13 آية وقع فيها هذا الخطأ واما عدد ذلك فهو سالم بشهادة السيد العبدلاوي . .

ولا شك ان السيد العبدلاوي اذا طلبت منه شهادة تتعلق بهذا الموضوع وهي هل هذا التفسير انفراد بهذه الاخطاء؟ ام توجد تفاسير كثيرة فيها اخطاء فى الايات القرآنية اضعاف ما هو موجود فى هذا التفسير؟ وهل كل ما طبعته وزارة الاوقاف سالم من هذه الاخطاء حتى المصاحف؟

اما السؤالان الاولان فانا اجيب عليهما بما ياتى ليس كتابي هو الذى انفراد بذلك فكل التفاسير المطبوعة تقريباً توجد فيها هذه الاخطاء مثلاً كتاب المنار وهو من اعظم التفاسير الموجودة فى جميع الاقطار الاسلامية ومن اجل

التفاسير توجد فيه عشرات الاخطاء المطبعية فى آياته ففي الجزء الاول منه توجد 3 صفحات تبين هذه الاخطاء وفى الجزء الثانى منه توجد 3 صفحات ايضا تبين ما فيه من الاخطاء . اما السؤال الثالث فان السيد العبدلاوي هو الذى يستطيع ان يجيب عنه لانه يملك الحجج الكافية التى تدعم جوابه .

وبعد فما حكم الله فى هذه الاخطاء التى تقع فى التفاسير؟ للجواب عن هذا السؤال نقول قال الله فى سورة البقرة (ربنا لا تواخذنا ان نسئنا او اخطأنا) قال سيدنا عبد الله ابن عباس سيد المفسرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عن امتي الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه)

لهذا نجد جميع الاقطار الاسلامية لا تمنع قوانينها من هذا الخطأ وليس فى قانون الدولة المغربية مادة تمنع ذلك هذا ما يتعلق بما جاء فى مقال السيد محمد العبدلاوي من مدح لكتابي . (يتبع)

تبرعات السادة العلماء

اللائحة الرابعة

احمد شاعري الزيتوني 200 درهم - محمد عصامى 100 - الحامدى ابراهيم 100 - احمد عفيف 50 - الحسن وجاج 50 - احمد البودرارى الوجانى 50 - احمد الادوزى اليعقوبى 50 - مطوت امحمد 50 - زكى على 50 - اشغار محمد 50 - ازير عبد الكريم 50 - توفيق البشير 40 - الهاشمى محمد 40 - مرادى عبد الحميد 30 - فاضل محمد الودريمى 30 - نوروى ابراهيم 25 - نوحى عبد الكبير 25 - بنيعيمش احمد 25 - شاعري الحسن 25 - الصالحى محمد 25 - هرامس محمد 25 - الكرامى الحسين 25 - العسرى محمد 25 - طمطم الحسن 25 - اسكال احمد زكريا 20 - نجمى محمد 20 - احمد عدنان 20 - القاضى الحاج احمد اوعمو 100 - الحاج الهلالى محمد 100 - شرحبلى محمد حسن 100 - الحاج محمد الدرقاوى 50 - القاضى الحاج احمد العوفى 50 - الحاج حمالى ابراهيم 50 - الغميد ابراهيم 50 - عامرى الطيب البعمرانى 50 - الراشدى ابراهيم 50 - الحاج الطاهر عطفى الجرارى 50 - الحاج محمد العتيق الالفى 50 - الحاج القضيبي عبد الله 50 - الصالحى احمد 50 - الحاج الصاوى محمد 50 - بوحمدان عمر 30 - فكرى احمد 25 - بندار احمد 25 - الحاج الجعفرى عبد الرحمان 25 - الفرح مبارك 25 - ايت حمدان محمد 25 - المرابطى احمد 25 - الشائب محمد 25 - الصالحى الحسن 25 - امريز الحسن 25 - بوسالم ابراهيم 20 - الحسن بن محمد الجلووى 20 - بطاحى يوسف 20 - عمرى عبد الله 20 - العمرانى حسن 20

المجموع 2780 درهما

مع الاحداث

ايفنى تعود الى الوحدة

بقلم الاستاذ زين العابدين الكتاني

واخيرا استطاعت الدبلوماسية الحسنية الموقفة ان تجد حلا لمشكل من مشاكل الوحدة الذي يعرف على عهد جلالة الحسن الثاني تخطيطا وتحديدا اوضح ان التغلب عليها اصبح امرا ميسورا باعتبار ان دبلوماسيتنا الفتية تركزت على التعاون سواء فيما يتصل بالعلاقات الاخوية او ما يتصل بالعلاقات العامة، الشيء الذي طبع هذه الدبلوماسية ببعض الانزوا في بدايتها، وأكد صلاحيتها وجدواها في عالم اليوم وخاصة بالنسبة للشعوب التي تزرع تحت كابوس خلفات الاستعمار ورواسبه.. وتلك طريق المغرب وهو يسترجع حقوقه في جزء من اجزائه، ويظفر باقرار مشروعيته بوسائل التفاوض التي ابقت على حسن الجوار بالنسبة للجوار وعلى العلاقات الطيبة مع غير الجوار.

وتحت هذا الشعار وبعد شهور من الاتصالات المتواصلة سجل المغرب يوم السبت 14 شوال 1388 الموافق 4 يناير 1969 خطوة جديدة ميمونة وذلك من اجل اعادة السيادة المغربية على مجموع التراب الوطني. وبعودة اقليم ايفنى الى حظيرة الجزر المحررة، يكون الكشف من اجل تحرير الاجزاء الترابية المفصولة عن الوطن الوالد قد حقق احدي النجاحات وأصاب أحد الأهداف، وتكون الصداقة المغربية الاسبانية قد اخذت في تعميق جذورها وتمتين اواصرها استجابة لماض من التواصل وحسن الجوار والاحترام المتبادل. ويعطى استعادة اقليم ايفنى احدي المظاهر المتأخرة للكفاح الذي خاضته الدولة العلوية لتحرير الشواطئ المغربية السليبية ابتداء من المولى اسماعيل فخر الدولة الى عهد جلالة الحسن الثاني. وهكذا سيتم في ظرف شهرين او ثلاثة تسليم الاقليم الى السلطة المغربية بعد ان يوافق جلالة الملك الحسن الثاني ومجلس الكورفيس الاسباني على اتفاقية فاس لسنة 1969.

واذا كان ايفنى بالنسبة للمفاوضين المغاربة يعتبر

دائما اقليما مغربيا فان السماح بحق الصيد في مياه المنطقة لا يسقط حقوق السيادة المغربية وحسب قانون الغزو والاستعماري تحول امتياز الصيد في مياه المنطقة الى امتياز على ايفنى وذلك من طرف واحد، ولاسيباب خاصة فضلت اسبانيا تسوية المشكل عن طريق الامم المتحدة بدل تسويتها مباشرة مع المغرب (1)، وهكذا بعد عدة جلسات للجنة الرابعة ولجنة تصفية الاستعمار تمت المصادقة على عدة قرارات تطالب اسبانيا بتسوية المشكل مع المغرب.

اما تاريخ احتلال ايفنى فيرجع الى ظهور الاطماع الأوروبية في نهاية القرن الماضي تجاه المملكة المغربية التي أصبحت ضعيفة بفعل مكابد الاستعمار والدول الكبرى حينذاك وبفعل اعمال التمرد في الداخل واذا ما اقترن ميلاد سنة 1969 باسترجاع المغرب لسيادته على منطقة كانت حقوقه فيها موضع اخذ ورد فان ذلك يعتبر بداية لتصفية نهائية لجميع خلفات الاستعمار الناجمة عن تقسيم اطراف (1) وكالة المغرب العربي للانبأ: 6-1-69

المملكة المغربية واذا كان تاريخ اقليم ايفنى له ارتباط بالعلاقات المغربية الاسبانية في مجال الصيد البحري في الشواطئ المغربية، فان التنازل عن هذا الاقليم كمنطقة للصيد كان تحت ضغط اتفاقية تطوان (27 ابريل 1860) فتحوّلت هذه المنطقة الى اقليم اسباني واتسعت نتيجة للعملية العسكرية التي قادها الجنرال كاباش سنة 1934 ووضعت تحت ادارة حاكم عسكري اسباني وتحوّلت بذلك الى منطقة تنتشر فيها عدة مراكز عسكرية، ثم أصبحت بعد ذلك تابعة لادارة المستعمرات الاسبانية في افريقيا كما هو الحال بالنسبة لغينيا الاستوائية (2) وما يسمى بالصحراء الاسبانية او وادي الذهب والساقية الحمراء ومليلية (3) وغيرها.. ولم يكن توفيق المغرب في قطع هذه المرحلة يركز على موقف مرتجل او عابر ولكن المغرب منذ حصوله على الاستقلال سنة 1956 وهو يؤكد - حكومة وشعبا - تعلقه بوحدة ترابه الوطني نمشيا مع تاريخه البعيد والقريب، واستجابة لمطامح سكان هذه الاقاليم في استرجاع سيادتهم ووحدتهم.

ولقد تبلورت هذه الرغبة بصورة ملحوظة بعد عودة اقليم طرفاية (4) حيث أصبحت الرغبة طريقا واضحا لتحقيق الوحدة المغربية وفعلا فقد قطع المغرب خطوة جديدة وانتصر. في النهاية في اتجاهه المخطط المبني على العقل (2) حصلت على

الاستقلال يوم 12 اكتوبر 1968 (3) مناطق مغربية لا زالت اسبانيا تحتفظ بها (4) 10 ابريل 1958

والتفهم.. ولقد تبلور هذا الاتجاه في مصادقة لجنة الاراضي التي لا زالت خاضعة للاستعمار على قرار باغلبية 105 اصوات (ضد لا شيء) وامتناع ثلاثة اعضاء عن التصويت) حيث يطلب القرار من اسبانيا الاسراع في تصفية الاستعمار من ايفنى ومتابعة الحوار مع المغرب لتسليم السلطات في هذه المنطقة الى الحكومة المغربية.

كما يطلب القرار من اسبانيا تنظيم استفتاء تحت اشراف منظمة الامم المتحدة لمنح سكان الصحراء المدعوة بالاسبانية حقهم في تقرير مصيرهم وذلك بتشاور مع حكومة المغرب والاطراف المعنية.

وطلبت اللجنة من اسبانيا السماح للمغنيين بالعودة الى البلاد وان تسهر على ان لا يشارك في الاستفتاء سوى السكان الاصليين. كما طلبت اللجنة من السكرتير العام يوطانت ايفاد بعثة في اقرب وقت ممكن الى الصحراء المدعوة بالاسبانية لاعداد الاستفتاء.

وقد تم بالفعل الانفاق بين الطرفين في مدينة فاس كما اشرنا الى ذلك في البداية فانتصر العقل والعدل وازيلت احدي العقبات التي تعترض توسيع الصداقة المغربية الاسبانية التقليدية في انتظار النصر المحقق في الاستفتاء القادم الذي ستعرفه اقاليمنا الصحراوية الاخرى..

معلومات عن الاقليم

- عاصمة الاقليم هي مدينة سيدى ايفنى الشاطئية - تعني كلمة "ايفنى" باللغة البربرية الصحراوية الصخرية..

- يقع الاقليم في خط العرض 29 درجة و 24 دقيقة. - تنخفض الحرارة في فصل الشتاء (يناير ويبرير) الى ما فوق 6 درجات فوق الصفر، اما في غير هذا الوقت فقلما ترتفع درجاتها فوق الاربعين.

- معدل الحرارة في السنة 18 درجة ونصف. - معدل الامطار السنوي لا يتعدى 70 ملم.

- يبلغ طول منطقة ايفنى عند استقلال المغرب سنة 1956 60 كلم تقريبا، وعرضها 29 كلم و 35 م. - اما المساحة فهي 1.761 كلم مربعة.

- اما حسب النظرية الفرنسية في تأويل معاهدة سنة 1912 فان مساحة الاقليم لا تتعدى 1500 كلم مربعة في حين ان السلطات الاسبانية لم تبسط في الواقع نفوذها الا على مساحة 1366 كلم ونصف. - شاطئ الاقليم منخفض ورماله غير متماسكة. - اعلى نقطة في الاقليم تبلغ 1249 مترا.

- بالاقليم وادي دادس، ووادي فركلة. - الى سنة 1967 كان عدد السكان لا يتجاوز 45 الف نسمة اما الاقليم بصفة عامة فيمكن ان نعرف عنه ما يلي:

- تبعد منطقة آيت باعمران عن مدينة كولمين بما يقرب من عشرين (20) كلم، وهي تمتد طولا من حدود تزنيث شمالا الى نهر اسكا جنوبا على مسافة تزيد على مائة (100) كلم، اما عرضها فيقدر بخمسين (50) كلم تقريبا، والمنطقة كلها مجاورة للبحر المحيط الاطلسي. - هذه المنطقة كلها جبلية، تتخللها بعض السهول الصغيرة والانهار القصيرة (البقية على الصفحة 6)